

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّفْرَاءُ : نَبَتْ سُهْلِيٌّ بضم السين منسوب إلى السَّهْلِ رَمَلِيٌّ وقد يَنْدُبُت بالجلدِ وقال أبو حنيفة : الصَّفْرَاءُ : نَبَتْ من العشبِ وهي تَسَطَّحُ على الأرض ورَقُهُ كالخَسِّ وهي تَأْكُلُهَا الإبلُ أَكْلاً شَدِيداً وقال أبو نَصْرٍ : هي من الذُّكُورِ .

الصَّفْرَاءُ : فَرَسُ الحَارِثِ الأضْجَمِ صفةٌ غالبية . والصَّفْرَاءُ : فَرَسٌ مُجَاشِعٌ السَّلْمِيِّ . والصَّفْرَاءُ : وَادٍ بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وراءَ بَدْرٍ مما يَلِي المَدِينَةَ المُشَرَّفَةَ ذُو نَخْلٍ كثيرٍ قاله الصَّاعِنِيُّ . الصَّفْرَاءُ : القَوْسُ تُتَّخَذُ من نَبْعِ الشَّجَرِ المَعْرُوفِ وصَفَّرَهُ أي الثَّوْبَ تصْفيراً : صبَّغَهُ بصُفْرَةٍ ومنه قولُ عْتَبَةَ بنِ رَبِيعَةَ لأبي جَهْلٍ : يا مُصَفَّرَ اسْتَهَ كما سيأتي .

والمُصَفَّرَةُ : كَمُحَدِّثَةٍ : الذين عَلامَتُهُمُ الصُّفْرَةُ كَقَوْلِكَ : المُحَمَّرَةُ والمُبيضةُ . والصُّفْرِيَّةُ بالضَّمِّ : تَمَرٌ يَمَانِيٌّ قال ابن سيدة ونصُّ كتابِ النِّبَاتِ لأبي حنيفة : تَمْرَةٌ يَمَامِيَّةٌ . أي فأوْ قَعِ لَفْظَ الإفْرَادِ على كثيرٍ قلت : وَيَمَانِيٌّ بالنون في سائر النسخ يُجَفَّفُ بِسُرٍّ وهي صَفْرَاءٌ فإذا جَفَّ فَفَرِكَ انْفَرَكَ ويُحَلَّى به السُّوَيْقُ فيقَعُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ في السُّوَيْقِ بل يَفُوقُ . والصُّفَّارُ كغُرَابٍ قال شيخُنَا : وضبطه الجَوْهَرِيُّ بالفتْحِ : يَبِيسُ البُهْمِيُّ قال ابن سيدة : أراه لصفْرشته ولذلك قال ذُو الرُّمَّةِ : .

وحدَّثني اعْتَلَى البُهْمِيُّ من الصَّيْفِ نَافِضٌ ... كما نَفَضَتِ خَيْلُ نَوَاصِيهَا شَقْرٌ والصَّفْرُ بالتحريك : داءٌ في البَطْنِ يُصَفَّرُ الوَجْهَ ومنه حديثُ أبي وائلٍ " أنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفْرُ فنُذِعَتْ لَهُ السُّكَّرُ " قال القُتَيْبِيُّ : هو الجَبَنُ وهو اجتماعُ الماءِ في البَطْنِ يقال : صَفَّرَ فهو مَصْفُورٌ . والصَّفْرُ : النَّسِيءُ الذي كانوا يَفْعَلُونَهُ في الجاهلية وهو تأخيرُهم المُحَرَّمَ إلى صَفَرٍ في تحريمه ويَجْعَلُونَ صَفْرًا هو الشَّهْرُ الحَرَامُ ومنه الحديث " لا عَدْوَى ولا هَامَةَ ولا صَفَرَ " . قاله أبو عُبَيْدٍ .

أَوْ مِنَ الأَوْسَلِ لَزَعَمَهُمْ أَنَّهُ يُعْدِي قال أبو عُبَيْدٍ أيضاً وهو الذي رَوَى هذا الحديث : إن صَفَرَ : دَوَابُّ البَطْنِ . وقال أبو عُبَيْدَةَ سَمِعْتُ يُوزُّسَ سَأَلَ رُؤْبَةَ عن الصَّفْرِ فقال : حَيْضَةٌ تكونُ في البَطْنِ تُصِيبُ الماشيةَ والناسَ قال : وهي أَعْدَى من الجَرَبِ عند العَرَبِ . قال أبو عُبَيْدٍ : فأبْطَلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَعْدِي قال : ويقال : إنها تشْتَدُّ على الإنسانِ وتؤذيه إذا جاعَ قال

الأزهريّ : والوجهُ فيهِ هذا التفسير . وفي كلام المصنّف تأمُّلٌ بوجهه : الأول : أنه أشارَ إلى مَعْنَى لم يقصدوه وهو اجْتِمَاعُ الماءِ الأصفرِ في البَطْنِ الذي عَيَّرَ عنه بالدِّاءِ . والثاني : أنه قدّمَ الوجّهَ الذي صُدِّرَ بـقيلَ وأخَّرَ ما صوّبَ به الأزهريّ وغيره من الأئمة . والثالث : أنه أخَّرَ قوله أودُد... إلخ فلو ذكّره قبلَ قوله " وتأخّر المخرّم " لأصاب كما لا يخفى . ولأئمة الغريب وشُراح البخاريّ في شرح هذا الحديثِ كلامٌ غيرُ ما ذكّره المصنّف هنا وكان ينبغي التنبّهُ عليه ليكون بحرّه مُحيطاً للشّواردِ بـسببِ بيكميلِ الفوائدِ .

الصّفَرُ : العقْلُ . الصّفَرُ الفَقْدُ وهكذا بالفاء والقاف في النسخ وفي اللسان بالعين والقاف . الصّفَرُ : الرُّوعُ ولُبُّ القلبِ ومنه قولهم : لا يلتاطُ هذا بصفريّ أي لا يلزق بي ولا تقبله نفسي . وقال الزمخشريّ : تقول ذلك إذا لم تُحِبّه وهو مَجَاز . الصّفَرُ : حيّةٌ في البطنِ تَلزقُ بالصُّلُوعِ فتعضُّها الواحدُ والجميعُ في ذلك سواءٌ وقيل : واحدته صَفْرَةٌ وبه فسر بعضُ الأئمةِ الحيثَ المتقدّم كما تقدّمَت الإشارةُ إليه . أو دابةٌ الصُّلُوعِ والشّراسيفَ قال أَعْشى باهله يَرثي أخاه .

لا يتأرّ لما في القدرِ يَرْقُبُهُ ... ولا يعصُّ على شُرُوفِهِ الصّفَرُ . هكذا أنشده الجوهريّ وقال الصّاغانيّ : الإنشادُ مُدْخَلٌ والرواية :